

العين

وأما ما يشتقُّون من المضاعف من بناء الثلاثي المعتلِّ فنحو قول العجاج :
(ولو أَرَزَخْنَا جَمَعَهُم تَزَخَنُوا ...) .
وقال في بيت آخر .

(لِفَحَلْنَا إِنْ سَرَّهَ التَّنْزُوحُ ...) .

ولو شاء قال في البيت الأول (ولو أَرَزَخْنَا جَمَعَهُمُ تَزَوَّخُوا) ولكنه اشتقَّ (التَّنْزُوحُ) من تنوَّخناها فَتَزَوَّخَتْ واشتقَّ (التَّنْزُوحُ) من أَرَزَخْنَا لَأَنَّ أَنَاخَ (لَمَّا جَاءَ) مُخَفَّفًا حَسُنَ إخراج الحرف (المعتلِّ) منه وتضاعف الحرفين الباقيين في (تَزَخَنُوا تَزَخَنُوا) ولما ثَقُلَ قَوِيَتِ الواو فَتَزَوَّخَتْ في التَّنْزُوحِ فَفَهَمَ .

قال اللَّيْثُ : قال الخليل : في العربية تسعة وعشرون حَرْفًا : منها خمسة وعشرون حَرْفًا صَحَاحًا لها أحيانًا ومدارج وأربعة أحرف جَوْفٌ وهي : الواو والياء والألف اللَّيْنَةُ .
والهمزة وَسُْمٌ رِيَّتٌ جَوْفًا لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارج اللَّسَانِ ولا من مدارج الحَلْقِ ولا من مدرج اللهاة إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيَزٌ تُنسب إليه إلاَّ الجَوْفُ .

وكانَ يقول كثيرًا : الألفُ اللَّيْنَةُ والواو والياءُ هوائيةٌ أي أنها في الهواء .
قال الخليل : فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بَحْسَةُ في الحاء لِأَشْبَهَتْ العَيْنَ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا من العَيْنِ ثم الهاء ولولا هَتَّةٌ في الهاء وقال مَرَّةً (ههَّه) لِأَشْبَهَتْ الحاء لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهاء من الحاء فهذه ثلاثة أحرف في حَيَزٍ واحد بعضها أرفع من